

**فاعلية برنامج مقترح قائم على الأنشطة الغنائية
في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي
لدى طفل الروضة**

أعداد

الباحث / عبدالله فلاح المجالي

إشراف

أ.د/ فادية ديمتري يوسف

أستاذ المناهج وطرق التدريس

كلية التربية - جامعة المنصورة

أ.د / امل محمد القداح

أستاذ مناهج وبرامج الطفل

كلية التربية للطفولة المبكرة -

جامعة المنصورة

المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال - جامعة المنصورة

المجلد الخامس - العدد الأول

يوليو ٢٠١٨

فاعلية برنامج مقترح قائم على الأنشطة الغنائية في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى طفل الروضة

أ/ عبدالله فلاح المجالي*

المقدمة :

تعد مرحلة الطفولة أولى مراحل حياة الإنسان وتتخلل هذه المرحلة مرحلة تسمى مرحلة الروضة "مرحلة الروضة"، يلتحق فيها الطفل بمؤسسات رياض الأطفال، وهي تعد من أخصب المراحل التربوية والتعليمية في تشكيل شخصية الطفل وتكوينها من جميع الجوانب: الجسمي، والحركي، والإدراكي، والعقلي، والانفعالي، والجمالي، والمهاري، وذلك لما يقدم للطفل من أنشطة معرفية وجسمية هادفة ومواقف اجتماعية، وممارسات علمية، وأنشطة فنية وموسيقية ورياضية مختلفة (هدى قناوى، ٢٠٠٤: ٢٥).

كما أن بناء شخصية الفرد يعتمد بالدرجة الأولى على السنوات الأولى من عمره كطفل، لذا تعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان والتي يكون فيها أكثر قابلية للتأثر بالعوامل المختلفة المحيطة به، فالسنوات الخمسة الأولى من حياته هي التي تترك بصماتها على شخصيته وتترك أثرها فيه طيلة حياته، مما يجعل تربية الطفل وتعليمه في هذه المرحلة أمر يستحق العناية والتركيز (محمد عدس، ٢٠٠٥: ٦٢).

* الباحث

ويؤكد (عبد الرازق محمود، ٢٠٠٥: ١٣٩) أن إعداد الأطفال للحياة خارج أسوار الروضة، وتدريبهم على أداء المهارات الحياتية المطلوبة منه في حياته اليومية، يفرض على الواقع التعليمي وبرامجه وأساليب التدريس دوراً يراعي هذا البعد المهم في جوانب إعداد أطفالنا في دور التعليم، وهذا الدور الجديد يفرض على الروضة أن تسمح بظهور مواهب الطفل عن طريق النشاط الحر والموجه، ومن ثم تزويده بمهارات منبثقة من حاجاته في جو مرح ومريح، وبيئة نشطة خالية من التعقيد .

وتؤكد مؤتمرات الطفولة على ضرورة التنوع في الأنشطة التربوية والعملية التي يمارسها الطفل في الروضة (مصطفى فهميم، ٢٠٠٥: ٢١)، والأنشطة التعليمية التي تقوم المعلمة بإعدادها وتنفيذها في مرحلة رياض الأطفال تعتبر من العناصر الايجابية في تنمية المهارات وإكساب المفاهيم لدى الطفل، وترى (مها حسن، ٢٠٠٥: ٢٣٤) أن الأنشطة في مرحلة رياض الأطفال تهدف بشكل أساسي إلى تهيئة الطفل والإعداد الجيد للتعامل مع متطلبات الحياة، وتشجيع روح الابتكار لدى الطفل، وإظهار مواهبه، وميوله، والحد من المشكلات النفسية التي يعاني منها بعض الأطفال كالشعور بالخجل والاكنتاب والانطواء، وأيضاً توضيح رؤية الطفل للأشياء، وبلورة تفكيره ومن ثم زيادة نموه العقلي.

وتُعد الأنشطة الموسيقية هي مجموعة الأعمال التي تقوم على استخدام العناصر الموسيقية الأساسية (اللحن، الايقاع، الهارموني) وفقاً لصيغ وقوالب شبه محددة، والتي يمكن أن تقدم لطفل رياض الأطفال، والتي يمكن أن يستجيب لها طفل الروضة، ويشارك فيها كخبرة جمالية لازمة لتكوينه النفسي المتكامل

المتوازن وهي في معظمها خبرة حسية بالإضافة أنها تهذب النفس وعن طريق الغناء يتعلم طفل الروضة القيم واللغة والنطق السليم، ويتعلم التعاون، وحب الآخرين وآداب الحوار، فالأنشطة الغنائية بصفة عامة تساعد على التكيف والتوافق مع البيئة (ساميه موسى، وسعاد الزناتي، ٢٠٠٧: ١٠٤).

وتعد الأنشطة الموسيقية من أكثر الطرق فاعلية في تيسير عملية فهم واستيعاب دروس المواد وغرس القيم، هذا بالإضافة إلى أن هذه الأنشطة من أهم الفنون التي تلعب دوراً أساسياً في بناء شخصية المتعلم منذ مرحلة الطفولة المبكرة، فالأنشطة الموسيقية تتنوع سواء في مضمونها أو أساليبها التي تستخدمها ومنها ما يؤدي على نحو فردي ومنها ما يؤدي على نحو جماعي، وعلى كل الأحوال تعتبر من أهم وسائل التربية الحديثة (هاني الدسوقي، ٢٠١٢: ١٢٣).

وبناء على ما ذكر فإن لرياض الأطفال أهمية كبيرة في تهيئة الطفل علمياً واجتماعياً ونفسياً، وإعداده إعداداً مدروساً سليماً، فيتمكن بعد الانتهاء من فترة رياض الأطفال من الالتحاق بالمرحلة التعليمية الابتدائية الأولى بسهولة، ويكتسب من خلالها المهارة والخبرة التي لا يكتسبها الطفل في المنزل بأي حال، ومن أهم وظائف الروضة تشجيع الطفل وتحفيزه على حب العمل في فريق والمشاركة ويكون قادر على الاعتماد على النفس، ففي هذه المرحلة يكتسب الطفل المهارات بأنواعها اللغوية والاجتماعية والأخلاقية، وعن طريقها سيكون الاتجاهات الإيجابية الأولية بما يخص التعلم والمجتمع .

ومن هنا نجد أن تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي مثل التعاون، وأدب التعامل مع الآخرين، الاستئذان، المشاركة.. ذات أهمية خاصة في حياة الطفل، حيث أنها ترتبط باهتمامه بذاته وعلاقاته مع المحيطين به، كأشخاص الذين يقابلهم أو يتعامل معهم في مجتمعه (مريم الخالدي، ٢٠٠٨ :٦٥-٦٤).

كما أن التربية الاجتماعية للطفل لا تتفصل عن تربيته اجتماعياً لأن التفاعل الاجتماعي هو أسلوب الفرد في التعامل مع الآخرين في الحياة الاجتماعية، ويهدف التفاعل الاجتماعي والتربية الأخلاقية للطفل بتزويده بالقيم السائدة في المجتمع التي تساعده في التكيف السليم مع بيئته الاجتماعية والمادية، وتقبل الآخرين وتقديرهم أثناء العمل واللعب، وأيضاً تساعد الطفل على الموازنة بين إحساسه بالاعتمادية وإحساسه بالاستقلال ومشاركة الآخرين والتعاون معهم وفهم الوسائل البديلة للحصول على المطالب (حنان الغناني، ٢٠٠٧: ١٨).

الإحساس بالمشكلة :

انبثقت مشكلة البحث من خلال المصادر التالية :

١- مقابلة وفحص دفاتر معلمات رياض الأطفال (٣٠ معلمة) حيث تم ملاحظة طريقة تقديم المعلمات للبرامج والأنشطة داخل قاعة الصف، والتي اقتصرت على الأنشطة التعليمية مع قلة الاعتماد على النشاط الغنائى، وبسؤال معلمات رياض الأطفال إتضح أن معظم ما يتم داخل قاعة الصف لا يتخطى حدود الأنشطة التعليمية أو بعض الأنشطة من أجل التسلية والترفيه .

٢- اهتمام العديد من الدراسات باستخدام الأنشطة الغنائية مثل دراسة كُـل من: (هيام النجار: ٢٠٠٩)، (وحيد عبدالوهاب: ٢٠٠٩)، (نيلى العطار: ٢٠١١)، (وفاء جاسم: ٢٠١٣) إلا أنه تلاحظ قلة الدراسات التى تناولت النشاط الغنائي في تنمية التفاعل الاجتماعى لدى طفل الروضة.

وتعتبر السنوات التي تسبق التحاق الطفل بالمدرسة مرحلة حاسمة في حياته ففي مرحلة الروضة تتشكل شخصيته لترسم الخطوط العريضة لبنائه النفسى والعقلى والانفعالي والاجتماعى لذلك فان ما يتعلمه الطفل يعد ذا أثر مهم وفعال في تكوينه الشخصى وبناء دعائم مستقبله، وعليه فإن ما يكتسبه طفل الروضة ينعكس على سلوكه، فقط نلاحظ على أطفالنا سلوكيات واستجابات لمواقف معينة بعض هذه السلوكيات سليمة ومقبولة مع مهارات التفاعل الاجتماعى، وتدل على نمو نفسى سليم وبعض هذه السلوكيات مرفوضة من المجتمع وتدل على اضطراب في النمو النفسى والانفعالي لطفل الروضة.

وتبرز مشكلة البحث من أن الطفل يولد وهو لا يعرف مهارات التفاعل الاجتماعى التي سيخضع لها لهذا تسمى مرحلة الطفولة أحيانا بمرحلة النظام، وعلى الطفل أن يتعلم كيف يسلك المسلك المناسب في الوقت المناسب أو المكان المناسب أو الموقف المناسب، وأن يفهم الأسس التي تقوم عليها هذه العملية، حتى لا يكون خضوعه آليا بل خضوعاً محبباً إلى نفسه، ويحقق له حدود الخير والشر، وحدود الحرية والفوضى ومن هنا جاءت البحث من أجل الكشف عن فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الغنائية فى تنمية التفاعل الاجتماعى لدى طفل الروضة.

واهتمت المناهج الحديثة بجميع أنواع الأنشطة واعتبرتها جزء مهم من المنهج ومنها الأنشطة الغنائية والموسيقية؛ والتي يمكن للطفل أن يستوعبها إذا ما استخدمت بشكل صحيح، كما أنها شكلت عنصراً مهماً من عناصر الأداء في التعبير عن المشاهد الحياتية، وعنصر جوهري في البناء الروحي توقظ الشعور بالمعاني الكبيرة والسامية، كالحق والخير والجمال وتحرك وجدانه والتوافق مع الحياة.

تحديد مشكلة البحث :

فى ضوء ما نادت به توصيات المؤتمرات ونتائج الدراسات السابقة من ضرورة إكساب وتنمية المهارات الاجتماعية لطفل الروضة مهارات التفاعل الاجتماعى؛ ومن أجل هذا تتحدد مشكلة البحث فى السؤال الرئيسى التالى :

ما فاعلية برنامج مقترح قائم على الأنشطة الغنائية فى تنمية التفاعل الاجتماعى لدى طفل الروضة؟

وينفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية :

١- ما مهارات التفاعل الاجتماعى الفرعية المناسب تنميتها لدى طفل الروضة ؟

٢- ما البرنامج المقترح القائم على الأنشطة الغنائية الذى ينمى مهارات التفاعل الاجتماعى لدى طفل الروضة ؟

٣- ما فاعلية البرنامج المقترح القائم على الأنشطة الغنائية فى تنمية مهارات

٤- ما فاعلية البرنامج المقترح القائم على الأنشطة الغنائية في بقاء أثر تعلم مهارات التفاعل الاجتماعي لدى طفل الروضة ؟

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى :

- ١- تحديد مهارات التفاعل الاجتماعي الفرعية المناسب تنميتها لدى طفل الروضة.
- ٢- تحديد الأنشطة الغنائية التي تسهم في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي الفرعية المناسب تنميتها لدى طفل الروضة .
- ٣- تصميم البرنامج المقترح القائم على الأنشطة الغنائية الذي ينمي مهارات التفاعل الاجتماعي لدى طفل الروضة .
- ٤- قياس فاعلية البرنامج المقترح القائم على الأنشطة الغنائية في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي .

فروض البحث :

يحاول البحث الحالي اختبار صحة الفروض التالية :

- ١- توجد فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعتين (التجريبية والضابطة) فى التطبيق البعدى لمقياس مهارات التفاعل الاجتماعي لصالح المجموعة التجريبية.
- ٢- توجد فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى التطبيقين (القبلى والبعدى) لمقياس مهارات التفاعل الاجتماعي لصالح التطبيق البعدى .

٣- يحقق تطبيق البرنامج المقترح فاعلية كبيرة باستخدام مربع إيتا سكوير أعلى من القيمة (٠,١٤) فى تنمية مهارات التفاعل الاجتماعى ككل وأبعاده الفرعية لدى أطفال مجموعة البحث.

٤- لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى التطبيقين (البعدى والتتبعى) لمقياس مهارات التفاعل الاجتماعى .

أهمية البحث :

تتمثل الأهمية النظرية والتطبيقية للبحث الحالى فيما يلي:

- ١- توفير بيئة تربوية سليمة لأطفال الروضة من خلال الأنشطة الغنائية والموسيقية المتنوعة التي تؤدي إلى تحقيق النمو السليم المتكامل.
- ٢- الرقي بالإحساس والذوق العام لأطفال الروضة من خلال الأنشطة الغنائية والموسيقية المتنوعة .
- ٣- تقدم الدراسة إطاراً عاماً لبرنامج قائم على الأنشطة الغنائية لتنمية مهارات التفاعل الاجتماعى لطفل الروضة .
- ٤- تتبع أهمية الدراسة من كونها تؤكد على تنمية التفاعل الاجتماعى فى مرحلة عمرية حاسمة هى مرحلة رياض الأطفال، وصقل شخصيته والتعبير عما بداخلها فى تلقائية وعفوية تتفق مع حاجاتهم وميولهم وتعديل سلوكياتهم .
- ٥- تقديم مجموعة من الأنشطة الغنائية لإكساب الأطفال مهارات التفاعل الاجتماعى.

- ٦- التأكيد على أهمية فاعلية الأنشطة الغنائية في تحقيق التنمية المتكاملة لطفل الروضة في ضوء فلسفة المناهج وأهدافه .
- ٧- التعرف على أهمية البرنامج المقترح خصيصاً لتنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى طفل الروضة .
- ٨- تقديم أسلوب تعليم يعتمد على الأنشطة الغنائية تختلف عن الأساليب المتبعة في رياض الأطفال بتنمية التفاعل الاجتماعي .
- ٩- تشكل هذه الدراسة إضافة علمية للمكتبة العربية بشكل عام والمكتبة المصرية والأردنية بشكل خاص.
- ١٠- يمكن الاستفادة من هذا البحث في توجيه أنظار المسؤولين عن تخطيط المناهج إلى وضع أنشطة غنائية تنمي مهارات التفاعل الاجتماعي لدى طفل الروضة.

مصطلحات البحث :

١- برنامج Program :

مجموعة من الخبرات التي تحتوي على فلسفة واضحة ومحددة لبناء مجموعة من الأنشطة يقوم باختيارها مُعد البرنامج من إحدى مجالات محتوى المنهج لإشباع احتياجات الأطفال النمائية ويتم تقديمها من خلال محور أو وحدة تعليمية أو أنشطة منفصلة أو مشروع . (أمل خلف، ٢٠١٤: ١٠-١١) . إجرائياً: فهو خطة موجهة ذات هدف واضح ومدة زمنية محددة، عن طريق أنشطة غنائية لتنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى طفل الروضة.

٢- الأنشطة الغنائية :

تعرف الأنشطة الغنائية إجرائيًا على أنها : مجمل الأنشطة التي يمارسها الطفل مستخدمًا الموسيقى والغناء، وبالتالي تساعد على تنمية التفاعل الاجتماعي لدى الطفل ويمارسها داخل أو خارج الروضة.

٣- التفاعل الاجتماعي :

يعرف التفاعل الاجتماعي إجرائيًا بأنه: عملية التقاء سلوك شخصي مع سلوك مغاير له ويعتمد على الآخر؛ حيث يؤثر ويتأثر به في إطار من التفاعل المتبادل.

منهج البحث والتصميم التجريبي :

سوف يستخدم الباحث كلاً من :

١- المنهج الوصفي التحليلي في تحديد الإطار النظري للبحث، وتحديد أهم المهارات الرئيسة للتفاعل الاجتماعي المناسب تنميتها لدى طفل الروضة (عينة البحث)، وبناء أدوات البرنامج .

٢- المنهج التجريبي، وذلك للتعرف على فاعلية البرنامج المقترح القائم على الأنشطة الغنائية في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى طفل الروضة.

حدود البحث :

- عينة من أطفال الروضة (المستوى الثانى) بروضتى السنابل، براعم الطفولة.

- تم تطبيق البرنامج خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠١٨ / ٢٠١٩ م .
- مهارات للتفاعل الاجتماعي وتشمل (التعاون، حب الآخرين ، آداب الحوار) .

مواد وأدوات البحث :

- ١- قائمة مهارات التفاعل الاجتماعي المناسب لتميتها لدى طفل الروضة (إعداد الباحث).
- ٢- مقياس مهارات التفاعل الاجتماعي المصور لطفل الروضة (إعداد الباحث).
- ٣- البرنامج المقترح القائم على الأنشطة الغنائية لتنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى طفل الروضة . (إعداد الباحث).

الإطار النظري للبحث :

المحور الأول : الأنشطة الغنائية :

(١) ماهية الأنشطة الغنائية :

يمثل النشاط عنصراً أساسياً من عناصر المنهج، فالمنهج هو جميع النشاطات أو الممارسات المخططة التي توفرها الروضة؛ لمساعدة الطفل على تحقيق النتائج التعليمية المطلوبة .

وتعد أنشطة الفنون بشكل عام من العلوم التي لها تأثير فعال في تحسين قدرات الأطفال العقلية، والاجتماعية، والوجدانية، والحركية، فقد ثبت أن هناك علاقة ايجابية بين التربية الفنية والموسيقى والأنشطة والنمو العقلي، وترى

بعض الأبحاث أن الأنشطة الموسيقية يمكنها أن تكون المفتاح إلى صحة عقلية أفضل، ووسيلة للتعبير العاطفي والمشاركة الاجتماعية، لكل طفل أيضاً كان مستوى ذكائه، والمستوى الاجتماعي والثقافي للبيئة التي نشأ بها (14: 2015, Lee and ChuanL).

وتلعب الأنشطة الغنائية دوراً مهماً ومؤثراً في العملية التعليمية، إذا أن الهدف الأسمى للتربية الموسيقية هو تحقيق النمو المتكامل للطفل، في مختلف النواحي الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية والخلقية، وبالتالي تحقق للطفل أكبر درجة من التوافق والتكيف مع ما يحيط به، كما تساعد الطفل على النطق السليم والتغلب على عيوب الكلام عندما يغني الأناشيد التي تزوده بالقيم الأخلاقية والمفاهيم التربوية السلوكية والدينية والاجتماعية المناسبة (أيرشيببت شوني، 2010: 57).

وتعد الأنشطة الموسيقية من أكثر الطرق فاعلية في تنمية كافة جوانب نمو طفل الروضة فضلاً عن تيسير عملية فهم واستيعاب العناصر الموسيقية، كما أنها أحد محركات طاقات الإبداع لدى الطفل، وتسهم أيضاً في نمو الطفل من كافة الجوانب الجسمية، العقلية، اللغوية، الحركية والانفعالية والاجتماعية والخلقية (ساميه موسى، سعاد الزناتي، 2007: 103).

وترتكز أهمية الأنشطة في رياض الأطفال على عدة نقاط كما أشار لها فريق بجامعة ولاية لاوا (The Team at Iowa state university, 2011): (12): (حنان العناني، 2007: 45). وهي:

- تعد إحدى المقومات الأساسية لتحقيق التنمية المرغوبة في شخصية الطفل.
- تسهم الأنشطة في تنمية الخلق الحسن، والمعاملة الطيبة وتطبيق القيم والأخلاق الحميدة.

- تسهم بترغيب وتحبيب الطفل بالروضة، مما يجعلها أكثر فعالية وتأثيراً في حياته.
- تسهم في تفوق بعض الأطفال في التحصيل العلمي واكتساب بعض المهارات في الحياة.
- ينمي النشاط في الطفل القدرة على تحمل المسؤولية مستقبلاً ويكسبه الثقة بالنفس.

واللغة والأنشطة الغنائية الموسيقية يرتبط كل منهم بالآخر، ويلتقيان ويشتركان فيه معاً، وفن الأنشطة الغنائية الذي تتحول فيه اللغة إلى إيقاع، كما تتحول فيه الموسيقى إلى لغة، ويعتبر الأطفال أكثر من غيرهم إحساساً بالأساس المشترك الذي يجمع بين اللغة والموسيقى، حيث تعد الأنشطة الغنائية من أقرب أنواع الفنون إلى الطفل بشكل عام، وأحبها إلى نفسه وأكثرها تأثيراً عليه، فهي الوسيلة التي يمكن أن يعبر بها عن نفسه ووجدانه بحرية وطلاقة (سهير عبد الفتاح، ٢٠٠٨: ٢٢).

٢) أهداف الأنشطة الغنائية :

وتهدف أغنية الطفل في مرحلة الطفولة إلى تحقيق وظيفتين كما أشار لها كورينجا هي (Koringa. H, 2012, 8) وهي : الوظيفة الأولى تربوية والوظيفة الثانية فنية، وتعتبر تنمية الوعي الاجتماعي والقومي والديني وإكساب الطفل المعارف المختلفة من أهم الوظائف التربوية للأغنية، وخدمة المواد الدراسية الأخرى، وبث روح التعاون والتفاعل الاجتماعي وتعويد الطفل على التفكير المنطقي والمنظم وتصريف طاقات الطفل وتعريفه بالعالم الخارجي، كلها أهداف تتدرج تحت النوع الأول من الوظائف، أما تنمية الإدراك الحسي والذوق

الموسيقى، وتنمية مهارات السمع وتعريف الطفل بعناصر الكتابة الموسيقية فتتدرج نحو النوع الثاني من الوظائف، ونجد أن الأغنية كأحد مكونات الموسيقى تستطيع أن تجذب الطفل وتجعله ينتقل إلى عالم محبب إلى قلبه وإحساسه، بل أنها تلعب دورا هاما في تنميته من كافة الجوانب العقلية والجسدية، والوجدانية ولذلك لا بد من أن تتضمن الأغنية الأهداف التي تساعد على تنمية هذه الجوانب.

ويؤكد [(Catherine, & Augustine, 2012: 17)] أن الأنشطة

الغنائية في مرحلة رياض الأطفال تهدف إلى الأمور التالية :

- ١- تسعى الأهداف الموسيقية إلى تنمية القدرات الإبداعية للمتعلمين وتطوير التفكير الإبداع لديهم.
- ٢- تشجيع المتعلمين على ابتكار بعض الجمل اللغوية ونطقه بها بشكل سليم مما يؤدي ذلك إلى تحسن النطق اللغوي لديه .
- ٣- تعمل الأنشطة الموسيقية وما بها من ألحان مختلفة على تمكين المتعلمين من الطلاقة في الحديث والإنصات والاستماع الفعال.
- ٤- تمكين المتعلمين من تنمية الإدراك الحسي لديهم مما سيؤدي ذلك إلى تعزيز قدرتهم على الملاحظة وفهم ما يدور حوله .
- ٥- تعزيز السلوك الإيجابي من خلال تمكين المتعلمين من المشاركة بالفعاليات الموسيقية بشكل جماعي .
- ٦- تعزيز حس المواطنة والانتماء للوطن والحفاظ على الهوية الوطنية لدى المتعلمين من خلال تلك الأنشطة الموسيقية.

وتضيف (نبيلتي العطار، ٢٠١١: ٢١٨) أن هناك أهداف أخرى للأنشطة الغنائية تتمثل في زيادة الحصيلة اللغوية للطفل من خلال كلمات الأغنية، وإكساب الطفل الكثير من المفاهيم التي تساعد على التعرف على المناسبات الاجتماعية والأحداث المختلفة، وتكوين القيم والعادات السوية من خلال غرس الأخلاقيات مثل: التعاون، حب الوطن والنظام والنظافة، والأمانة، وما إلى ذلك، تعويد الطفل على المشاركة الجماعية والتعاون والإحساس بدوره، بالإضافة إلى تنمية الذاكرة من خلال ربط الأغنية بمواد المنهج المدرسي لإكساب الطفل المعارف والمعلومات بطريقة حيوية ومشوقة .

وأشارت (فاطمة غريب، ٢٠١١: ١٦٨٤) أن أهداف الأنشطة الغنائية لطفل الروضة تسعى إلى إعلاء ثقافة الطفل عن طريق نقل المعلومات القيمة من خلال الأغنية، تربية الذوق الفني الجيد لدى الطفل خاصة عندما يكون الأداء جيداً وشاملاً لصدق التعبير، وتنمية الأسس التربوية وغرسها في طفل الروضة عندما تهدف الأغنية للأخلاقيات والعادات السليمة، كما تسهم الأغنية في مساعدة الطفل في مراحل نموه الخاصة بالنسبة للأطفال المتعثرين في النطق والذين يشعرون بالخجل.

(٣) مواصفات النشاط الغنائي لطفل الروضة :

هناك عدة اعتبارات لا بد من مراعاتها لكي تحقق الأغنية الهدف الفني والتربوي منها، ويمكن اجمالها بما يلي: [فاطمة غريب، ٢٠١١: ١٦٧٦]، (Taylor, et all, 2011: 35) :

■ أولاً : الكلمات :

- تعبر عن البيئة المحيطة بالطفل واهتماماته، ويمكن أن يكتسب من خلالها بعض المفاهيم العلمية، اللغوية، الاجتماعية.
- تكون ذات قيمة تعبيرية، ولها معنى واضح.
- يجب أن تناسب كلمات الأغنية إدراك الطفل وحصيلته اللغوية في هذه المرحلة.
- أن تكون الكلمات من جمل متوسطة حتى لا تبعث الملل في نفوس الطفل.

■ ثانياً : اللحن :

- يجب أن يعتمد على العبارات الموسيقية القصيرة.
- أن يعتد على التكرار اللحني ليسهل حفظه.
- أن يكون اللحن سلسا قصيرا كثير الخطوات السليمة، بعيدا عن المسافات الواسعة.
- أن يكون اللحن بسيطا يسهل تذكره، ورشيقا ومساندا للغناء ويعمل على اثراته، يتفق مع الميل الطبيعي للطفل.
- أن يتكون اللحن من عبارات موسيقية قصيرة يمكن غنائها في نفس واحد.
- ذات إيقاع بسيط واضح.

وفي ضوء ما سبق تعد الأنشطة الغنائية من أهم الأنشطة المعبرة عن الأطفال حيث تتناسب مع مراحلهم العمرية وخصائصهم المختلفة وتستطيع معلمة الروضة من خلال الأنشطة الغنائية إكسابهم العديد من المعارف والمهارات وغرس مهارات التفاعل الاجتماعي، ونجد أن الأغنية كأحد نواتج

الموسيقى تستطيع أن تجذب الطفل وتجعله ينتقل إلى عالم محبب إلى قلبه وإحساسه بل أنها تلعب دوراً هاماً في تنمية من كافة الجوانب العقلية، والجسدية والوجدانية.

٤) دور الأنشطة الغنائية في تنمية التفاعل الاجتماعي لطفل الروضة :

تُعد الأنشطة الموسيقية بكونها من أكثر الفنون تأثيراً على سلوك الإنسان بوجه عام، والطفل بوجه خاص، فهي تمثل جزء من ثقافته، وتعزز لديه العديد من جوانب شخصيته العقلية، والوجدانية والاجتماعية والأخلاقية، فتراها تسهم في صقل مشاعره، لتسمو بروحه ووجدانه، فالموسيقى أداة تربوية لها فاعليتها وتأثيرها على سلوك الطفل وأخلاقياته أكثر بكثير من محاولات إقناعه بالقول والإرشاد فهي تسهم في تحرير مشاعره من كل ما هو سلبي، لتكسبه آداب وسلوكيات التصرف الصحيح الذي يتفق عليها ثقافياً، والمقبولة اجتماعياً، كما أن التجارب الموسيقية التي يؤديها الأطفال سواء غنائية أو عزفية أو حركية جميعها يسهم ليس فقط في تحسين المفاهيم الموسيقية بل تسهم أيضاً في غرس العديد من المبادئ والقواعد والسلوكيات الحسنة المتفق عليها اجتماعياً وفق قيم المجتمع وآدابه وثقافته (ساميه موسى & سعاد الزناتي، ٢٠٠٧: ٣٤).

ويمر الطفل منذ تكوينه بالخبرات الموسيقية، ويعبر بها عن نفسه وجاء التربويون الموسيقيون ليجعلوا من هذه الخبرات الموسيقية وسيلة من وسائل التربية، وليؤكدوا أنه يمكن من خلال الخبرات الموسيقية الاهتمام بتقديم المفاهيم والمهارات والقيم والاتجاهات، من خلال الخبرات الموسيقية كالعزف والغناء والاستماع، وتعد الأنشطة الغنائية في حياة طفل الروضة عملاً

متعاً يقوم به، ونشاطاً متميزاً ينجزه، واعداداً فعالاً للحياة المستقبلية، واستخداماً طبيعياً للغة، يكون في أثنائه الطفل صوت الجميل وينغم كلماته ويبني جملة ويعبر عن أفكاره، وتعلمه القيم الأخلاقية الحميدة (ناهد حطيبة، ٢٠٠٩: ٢٩).

كما أن الأنشطة الغنائية بالنسبة لطفل الروضة تعني له الحياة واستكشاف الذات والبيئة المادية والاجتماعية المحيطة به والتي تعطيه السرور والحريّة والأمان والاتصال والقبول الاجتماعي، وتساعده على النمو والنضج الاجتماعي وهذا يتطلب منه التعامل مع القيم الأخلاقية مثل الإيثار والاعتماد على النفس والتعاون والتفاعل الاجتماعي وغيرها من القيم، وهي تعتبر أولى بذور النجاح التي يمكن غرسها في طفل الروضة، كما أن مشاركة الطفل الآخرين في حركات الأغاني تشعره بوجوده في الجماعة وأنه ليست عديم النفع، فهي بمثابة توكيد لقوته وكفاءته، وبهذا ينمو نمو طبيعى عن طريق حركات الأنشطة الغنائية ويتأصل فيه اعتماده على نفسه واستعداده للابتكار والقيادة (إيمان ماهر، ٢٠٠٩: ٦٢).

وتعد التربية الموسيقية والموسيقى من الأنشطة التي يمكن أن تدخل المرح والسرور على نفوس الأطفال في هذه المرحلة، إلى جانب دورها التربوي الفعال في مساعدة الطفل على النمو المتكامل في جميع جوانب شخصيته، وعن طريق الأنشطة الموسيقية يمكن مساعدة الطفل على تنمية حواسه، كما يمكن من خلالها تعلم اللغة، وهي تساعد كذلك على تنمية القيم الاجتماعية من خلال المشاركة في الأنشطة الموسيقية والتعاون مع الآخرين وآداب الحوار، وفي التعبير عن ذاته كما تعطي الطفل الثقة بالنفس وتعيّنه على اكتشاف الأصوات وتقليدها، ومن ثم

فإن الموسيقى تسهم في تنمية الابتكار لديه وتنمية التفاعل الاجتماعي (محمد كمال & نفين عرنوس، ٢٠٠٩: ٣٤).

وفي أثناء ممارسة الطفل للأنشطة الغنائية الحركية يندمج في أدوار يعيشها في الخيال فيوظف قدراته الشخصية ومهاراته ومظاهر ذكائه حيث يلاحظ وينتبه ويبتكر، أغاني الأطفال تمثل فرعاً من التربية الموسيقية عندما تصاحبها الموسيقى لحناً وكلمات محببة للأطفال يغلب عليها جانب الحركة والتمثيل، مما يحث على النشاط وجذب انتباه الطفل مما يجعله أكثر مشاركة وحماس (نيللي العطار، ٢٠١١: ٢١٩).

ونستخلص مما سبق أن الأنشطة الغنائية هي مواقف تربوية يمارس فيها الأطفال الأنشطة، حيث تساعده على المرور بخبرات تربوية متنوعة تهدف لتحقيق النمو الشامل المتكامل وفي بناء الشخصية السوية المتكاملة في جميع جوانبه الجسمية والنفسية والعقلية والاجتماعية والأخلاقية، فالأنشطة الموسيقية لديها تأثير خاص على شخصية طفل الروضة لما تحققه من نتائج ينعكس عليه باكتسابه السلوكيات المرغوب وإخراجه من حالة التوتر والتخلص من السلوكيات غير المرغوب بها والتي تتعارض مع قيم وثقافة المجتمع، وتؤدي إلى امتلاك الطفل شخصية متزنة قائمة على الثقة بالنفس والاستقلالية والتعاون والابتعاد عن الأنانية وتنمية التعاون وما إلى ذلك من مشاعر تعمل على إغناء إحساس الطفل وشعوره بإنسانيته وتدعيم الثقة بالنفس وتعبيره عن احساسه دون خجل وزيادة التفاعل بين لطفل وزملائه ومع المجتمع ككل.

كما أن للأنشطة الغنائية دوراً لا يمكن إغفاله في التأثير على مهارات التفاعل الاجتماعي لطفل الروضة وطرق تعاملهم مع الآخرين، وتنمية الشخصية في مجالات الحياة الاجتماعية والأخلاقية؛ حيث تعد الأنشطة الموسيقية جزء من ميدان التربية، فإن دورها يبرز اتجاه المجتمع والمتعلمين، فهي تعني حدوث نمو مميز عند طفل الروضة من خلال التذوق والتعبير بلغة النغمات والإيقاع وألوان التعبير المختلفة التي تنعكس على شخصيته، والتي تتضح لديه الرؤية الفنية التي تصل به إلى شخصية مبدعة ومفكرة ومهارات ومعارف وسلوكيات ومهارات التفاعل الاجتماعي من شأنها أن تؤثر على مستقبل المجتمعات .

المحور الثاني : التفاعل الاجتماعي :

١ - أهداف التفاعل الاجتماعي :

- يحقق التفاعل الاجتماعي بين الأفراد مجموعة من الأهداف كما أشار لها (جودت جابر، ٢٠٠٤ : ١٣٤) وهي :
- ٧- ييسر التفاعل الاجتماعي تحقيق أهداف الجماعة ويحدد طرائق إشباع الحاجات.
- ٨- يتعلم الفرد والجماعة بواسطة أنماط السلوط المتنوعة والاتجاهات التي تنظم العلاقات بين أفراد وجماعات المجتمع في إطار القيم السائدة والثقافة والتقاليد الاجتماعية المتعارف عليها.
- ٩- يساعد على تقييم الذات والآخرين بصورة مستمرة .
- ١٠- يساعد التفاعل على تحقيق الذات ويخفف وطأة الشعور بالضيق، فكثيراً ما تؤدي العزلة إلى الإصابة بالأمراض النفسية .

١١- يساعد التفاعل على التنشئة الاجتماعية للأفراد وغرس الخصائص المشتركة بينهم .

٢- أسس التفاعل الاجتماعي :

يقوم التفاعل الاجتماعي على أربعة أسس أو محددات كما أشار لها كل من (أحمد فوزى & طارق بدر الدين، ٢٠٠١: ٣٨) وهى :

أ- **الإتصال** : لا يمكن بطبيعة الحال أن يكون هنالك تفاعل بين فردين دون أن يتم إتصال بينهم أو يساعد الإتصال بسبله المتعددة على وحدة الفكر والتوصل إلى السلوك التعاونى، فالإتصال تعبير عن العلاقات بين الأفراد، ويعنى نقل فكرة معينة أو معنى محدد فى ذهن شخص ما إلى ذهن شخص آخر أو مجموعة من الأشخاص، وعن طريق عملية الإتصال يحدث التفاعل بين الأفراد، وعملية الإتصال لا يمكن أن تحدث أو تتحقق لذاتها، ولكنها تحدث من حيث هى أساس عملية التفاعل الاجتماعي؛ حيث يستحيل فهم ودراسة عملية التفاعل فى أى جماعة دون التعرف على عملية الإتصال بين أفرادها .

ب- **التوقع** : هو اتجاه عقلى واستعداد للاستجابة لمنبه معين، ويؤدى التوقع دوراً أساسياً فى عملية التفاعل الاجتماعي؛ حيث يصاغ سلوك الإنسان وفق ما يتوقعه من رد فعل الآخرين؛ فهو عندما يقوم بأداء معين يضع فى اعتباره عدة توقعات لاستجابات الآخرين كالرفض أو القبول والثواب او العقاب ثم يقيم تصرفاته ويكيف سلوكه طبقاً لهذه التوقعات، وإذا كان التوقع هو المحدد للسلوك، فهو أيضاً عامل هام فى تقييمه، ذلك أن تقييم السلوك يتم على أساس التوقع، فسلوك الفرد فى الجماعة يقيمه ذاتياً من

خلال ما يتوقعه عن طريق استقبال الزملاء له، سواء أكان هذا السلوك حركياً أم اجتماعياً .

ويبنى التوقع على الخبرات السابقة أو على القياس بالنسبة إلى أحداث مشابهة، ويعد وضوح التوقعات أمراً لازماً وضرورياً لتنظيم السلوك الاجتماعي في أثناء عمليات التفاعل، كما يؤدي غموضها إلى جعل عملية التلاؤم مع سلوك الآخرين أمراً صعباً يؤدي إلى الشعور بالعجز عن الاستمرار في إنجاز السلوك المناسب .

ج- **دراك الدور وتمثيله** : لكل إنسان دور يقوم به، وهذا الدور يفسر من خلال السلوك وقيامه بالدور، فسلوك الفرد يفسر من خلال قيامه بالأدوار الاجتماعية المختلفة في أثناء تفاعله مع غيره طبقاً لخبرته التي اكتسبها وعلاقته الاجتماعية فالتعامل بين الأفراد يتحدد وفقاً للأدوار المختلفة التي يقومون بها .

ولما كانت مواقف التفاعل الاجتماعي التي يلعب الفرد فيها أدواراً تتضمن شخصية أو أكثر تستلزم إجابة الفرد لدوره والقدرة على تصور دور الآخرين، أو القدرة على القيام به في داخل نفسه بالنسبة لدوره مما قد نعبر عنه بالقول الدارج : محاولتنا وضع أنفسنا مكان الغير، ويساعد انسجام الجماعة وتماسكها أن يكون لكل فرد في الجماعة دور يؤديه مع قدرته على تمثيل أدوار الآخرين داخلياً يساعد ذلك على إدراك عملية التوقع السابق ذكرها؛ إذ أن الشخص الذي يقوم بنشاط في الجماعة ويعجز عن توقع أفعال الآخرين لعجزه عن إدراك أدوارهم وعلاقة دوره بدورهم لن يتمكن من تعديل سلوكه ليجعله متفقاً مع معايير الجماعة .

٣- دور المعلمة فى تنمية التفاعل الاجتماعى لطفل الروضة باستخدام الأنشطة الغنائية :

تلعب معلمة الروضة دورًا هامًا فى تنمية مهارات التفاعل الاجتماعى لطفل الروضة باستخدام الأنشطة الغنائية، حيث أوضحت (لميس حمدى، ٢٠١٤: ٧٨) إلى أن أنشطة الغناء والعزف على الآلات الإيقاعية تساعد الأطفال على التفاعل مع الآخرين عن طريق :

- ١- توفير جهاز تسجيل وسماعات الرأس وقصصًا مسجلة وأناشيد وأشعار، وموسيقى كلاسيكية، وأغانى للحضانة، وموسيقى راقصة، وموسيقى معزوفة بالآلات النقر .
- ٢- استخدام أساليب وأنشطة حسية تعتمد على الإشارات والإيقاعات الصوتية
- ٣- تشجيع الطفل على الإنشاد والغناء .
- ٤- توفير فرصًا كبيرة للأطفال للاستماع بالألحان والاندماج فيها .
- ٥- توفير البيئة المناسبة لتساعده فى الكلام والتفاعل مع الآخرين والتقليد والمحاكاة ولعب الأدوار .
- ٦- تنمية مهارة حفظ الأغانى التعليمية وترديدها مع أقرانه وتمثيلها وتشجيع الطفل على القراءة والكلام والنطق.
- ٧- تنمية مهارة استيعاب التعليمات وتنفيذ الأوامر الموجهة للطفل .
- ٨- الإكثار من المثيرات وتنويع التدعيم المعنوى والمادى وتكوين علاقة إيجابية مع الطفل.
- ٩- زيادة مستوى الطموح والتنافس والتعاون .

الإطار التجريبي للبحث :

للإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من صحة الفروض تم إتباع الإجراءات التالية :

❖ أولاً: إعداد قائمة بمهارات التفاعل الاجتماعي المناسب تنميتها لدى طفل الروضة:

للإجابة على السؤال الأول من أسئلة البحث وهو :

ما مهارات التفاعل الاجتماعي الفرعية المناسب تنميتها لدى طفل الروضة؟

تم إعداد القائمة وفقاً للإجراءات التالية :

١- تحديد الهدف من إعداد القائمة .

٢- إعداد الصورة الأولية للقائمة .

٣- تطبيق استبانة مهارات التفاعل الاجتماعي على مجموعة من معلمات ومشرفات رياض الأطفال .

ويمكن توضيح الإجراءات بالتفصيل فيما يلي :

(١) تحديد الهدف من إعداد القائمة :

تهدف القائمة إلى تحديد مهارات التفاعل الاجتماعي المناسب تنميتها لدى طفل الروضة؛ حيث تُعد القائمة بمثابة الأساس الذي تم في ضوءه تصميم البرنامج لتنمية التفاعل الاجتماعي لدى طفل الروضة .

(٢) إعداد الصورة الأولية للقائمة :

تم إعداد الصورة الأولية للقائمة من خلال :

- الإطلاع على الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة التي تناولت التفاعل الاجتماعي .

- خصائص طفل الروضة .

ومن خلال ما سبق تم إعداد الصورة الأولية لقائمة بمهارات التفاعل الاجتماعي المناسب تنميتها لدى طفل الروضة، وقد اشتملت الصورة الأولية للقائمة على خمسة مهارات يندرج تحت كل مهارة مجموعة من العبارات الفرعية؛ كما يتضح من الجدول التالي :

جدول (١) مهارات التفاعل الاجتماعي

م	المهارات الفرعية	عدد العبارات الفرعية لكل بعد	الوزن النسبي لكل بعد رئيسية %
١	التعاون	٩	٢١,٤٣
٢	التواصل	٧	١٦,٦٧
٣	حب الآخرين	٩	٢١,٤٣
٤	المشاركة	٨	١٩,٠٥
٥	آداب الحوار	٩	٢١,٤٣
	المجموع	٤٢	١٠٠

تم تضمين القائمة في صورتها الأولية في صورة استبانة^١؛ والتي هدفت إلى تحديد مدى أهمية المهارات الفرعية للتفاعل الاجتماعي لطفل الروضة من خلال مقياس مندرج (هام بدرجة كبيرة، هام بدرجة متوسطة، غير هام) .

وقد تم عرضها في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من السادة أعضاء هيئة التدريس المختصين في مجال مناهج وطرق تعليم الطفل وقد أسفرت آراء المحكمين عن:

^١ (*) ملحق (١) : استبانة مهارات التفاعل الاجتماعي المناسب تنميتها لدى طفل الروضة .

- مناسبة استبانة مهارات التفاعل الاجتماعي وما تضمنته من مهارات فرعية.
- إعادة ترتيب بعض المهارات الفرعية لتنفق وطبيعة اداء المهارة.
- تعديل صيغة بعض المهارات الفرعية لتصبح أكثر وضوحا.

٤) تطبيق استبانة مهارات التفاعل الاجتماعي :

تم تطبيق استبانة مهارات التفاعل الاجتماعي؛ لحصر آراء معلمات ومديرات ومشرفات رياض الأطفال وأولياء أمور الأطفال (١٥٠ فرد) حول أهم مهارات التفاعل الاجتماعي الفرعية المناسب تنميتها لدى طفل الروضة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٢)

آراء العينة حول مهارات التفاعل الاجتماعي المناسب تنميتها

لدى طفل الروضة (ن = ١٥٠)

م	المهارات الفرعية	هام بدرجة كبيرة		الاستجابات			
		هام بدرجة كبيرة	هام بدرجة كبيرة	هام بدرجة متوسطة		هام بدرجة ضعيفة	
		%	ك	%	ك	%	ك
١	التعاون	٩٤	١٤١	٣,٣٣	٥	٢,٦٧	٤
٢	التواصل	٣,٣٣	٥	٢,٦٧	٤	٤	٦
٣	حب الآخرين	٨٦,٦٧	١٣٠	٦,٦٧	١٠	١,٣٣	٢
٤	المشاركة	٦,٦٧	١٠	٣,٣٣	٥	٢,٢٢	٤
٥	آداب الحوار	٧٦,٦٧	١١٥	٦,٦٧	١٠	١٠	١٥

من البيانات الواردة في الجدول السابق والخاص باستجابات أفراد العينة، والتي بلغ عددهم (١٥٠) من (معلمات ومشرفات ومديرات رياض الأطفال،

وأولياء أمور أطفال الروضة) حول مهارات التفاعل الاجتماعي الفرعية المناسب تتميتها لدى طفل الروضة يتضح الآتي :

- احتلت قيمة " التعاون " المرتبة الأولى بنسبة تكرارية بلغت (٩٤ %) من حيث درجة الأهمية " بدرجة كبيرة " .
- احتلت قيمة " حب الآخرين " المرتبة الثانية بنسبة تكرارية بلغت (٨٦,٦٧ %) من حيث درجة الأهمية " بدرجة كبيرة " .
- احتلت قيمة " آداب الحوار " المرتبة الثالثة بنسبة تكرارية بلغت (٧٦,٦٧ %) من حيث درجة الأهمية " بدرجة كبيرة " .
- احتلت قيمة " المشاركة " المرتبة الرابعة بنسبة تكرارية بلغت (٦٠,٦٧ %) من حيث درجة الأهمية " بدرجة كبيرة " .
- احتلت قيمة " التواصل " المرتبة الأخيرة بنسبة تكرارية بلغت (٣٠,٣٣ %) من حيث درجة الأهمية .

يتضح مما سبق إجماع أفراد العينة حول أهم مهارات التفاعل الاجتماعي المناسب تتميتها لدى طفل الروضة على النحو التالي: ١- التعاون ٢- حب الآخرين ٣- آداب الحوار .

وهذه المهارات الفرعية الثلاثة للتفاعل الاجتماعي هي التي تم تتميتها من خلال البرنامج المقترح القائم على الأنشطة الغنائية، وبذلك تكون تمت الإجابة على السؤال الأول من مشكلة البحث وهو :

" ما مهارات التفاعل الاجتماعي المناسب تتميتها لدى طفل الروضة ؟ "

❖ ثانياً : إعداد برنامج مقترح قائم على الأنشطة الغنائية :

للإجابة على السؤال الثانى من أسئلة البحث وهو :

"ما البرنامج المقترح القائم على الأنشطة الغنائية الذى ينمى التفاعل الاجتماعى لدى أطفال الروضة ؟ "

تم القيام بالإجراءات التالية :

(١) تحديد أسس إعداد البرنامج المقترح :

تم إعداد البرنامج المقترح فى ضوء الأسس التالية :

أ- قائمة مهارات التفاعل الاجتماعى الفرعية المناسب تنميتها لدى أطفال الروضة.

ب- واقعية البرنامج من حيث متطلبات تنفيذه؛ حيث روعي عند إعداده أن تكون متطلبات تنفيذه واقعية وممكنة من حيث الزمن والإمكانات متاحة لتنفيذه .

ج- مراعاة المرونة الكافية عند إعداد البرنامج المقترح بإدخال التعديلات اللازمة ليواكب خصائص أطفال الروضة .

د- التنوع فى الوسائل، المواد والأدوات والأنشطة المستخدمة أثناء تنفيذ البرنامج حتى يتحقق الهدف منه .

(٢) تحديد الهدف العام للبرنامج المقترح :

تم تحديد الهدف الرئيسى للبرنامج المقترح وهو تنمية مهارات التفاعل الاجتماعى لدى أطفال الروضة من خلال الأنشطة الغنائية .

(٣) تحديد الأهداف الخاصة للبرنامج المقترح :

ينفرد من الهدف العام للبرنامج ثلاثة من أهداف خاصة وهي :

- تنمية مهارة التعاون لدى طفل الروضة .
- تنمية مهارة حب الآخرين لدى طفل الروضة .
- تنمية مهارة آداب الحوار لدى طفل الروضة .

(٤) محتوى البرنامج المقترح :

تم تحديد محتوى البرنامج المقترح في صورة أنشطة غنائية بالاستعانة بقائمة مهارات التفاعل الاجتماعي المناسب لتميتها لدى طفل الروضة، إضافة إلى عدد من المصادر والمراجع التي تناولت كل من الأنشطة الغنائية، التفاعل الاجتماعي، بما يشمله من مهارات التعاون، حب الآخرين، وأدب الحوار وهي كالتالي : نبراس مراد (٢٠٠٤)، هبه عبدالمجيد (٢٠٠٧)، نيرمين عبده (٢٠١٠).

وقد روعي عند اختيار المحتوى ما يلي :

- أ- أن يرتبط المحتوى بالأهداف الخاصة للبرنامج المقترح المحددة سابقاً .
- ب- أن تسهم المادة العلمية في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الروضة.
- ج- أن تتعدد مستويات المحتوى وفقاً للفروق الفردية بين أطفال الروضة .
- د- أن تكون المادة العلمية ذات تسلسل منطقي ومنظم .
- هـ- أن يتضمن أنشطة وتدرجات متنوعة .

(١) مكونات البرنامج المقترح :

- أ- مقدمة
- ب- الأهداف العامة للبرنامج .
- ج- الأهداف الخاصة للبرنامج .
- د- الأدوات والوسائل المستخدمة في تنفيذ البرنامج .
- هـ- الأنشطة المستخدمة في تنفيذ البرنامج .
- و- الخطة الزمنية لتنفيذ الأنشطة .
- ز- أنشطة البرنامج وعددها (٢٧) نشاط غنائي، وكل نشاط يتكون من اسم النشاط، الأهداف، الأدوات، الإجراءات، التقويم .

(٢) عرض البرنامج المقترح على المحكمين :

بعد الانتهاء من صياغة البرنامج بصورته الأولية، تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين من أعضاء هيئة التدريس تخصص مناهج الطفل وتخصص علم النفس الطفل، وذلك للتعرف على آرائهم وملاحظاتهم حول البرنامج من حيث وضوح العنوان والأهداف وارتباطها بالمحتوى، ومدى مناسبة المحتوى وصحة مادته العلمية واللغوية وطريقة عرضه والوسائل المستخدمة في أساليب التقويم، وتعديل وإضافة ما يروونه مناسباً، وفي ضوء آرائهم ومقترحاتهم وتعديلاتهم .

وأصبح البرنامج القائم على الأنشطة الغنائية في صورته النهائية^{١*} يتكون من (٣) مهارات، وتشمل (٢٧) نشاط غنائي.

وبذلك تمت الإجابة على السؤال الثانى من أسئلة البحث والذي ينص على :
" ما البرنامج المقترح القائم على الأنشطة الغنائية لتنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الروضة ؟"

❖ ثالثاً : إعداد مقياس التفاعل الاجتماعي المصور :

للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث، الذى نص على :
ما فاعلية برنامج مقترح قائم على الأنشطة الغنائية فى تنمية بعض مهارات التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الروضة ؟

تم بناء مقياس التفاعل الاجتماعي المصور لدى طفل الروضة، ووفقاً للإجراءات التالية :

(١) تحديد الهدف من المقياس :

يهدف مقياس التفاعل الاجتماعي المصور إلى قياس مستوى الأطفال عينة البحث فى بعض مهارات التفاعل الاجتماعي بعد دراستهم البرنامج المقترح القائم على الأنشطة الغنائية .

(٢) تحديد وصياغة عبارات المقياس :

تم تحديد وصياغة عبارات مقياس مهارات التفاعل الاجتماعي المصور من خلال الإطلاع على بعض الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة التى تناولت

(* ملحوظ (٢) : برنامج مقترح قائم على الأنشطة الغنائية فى تنمية بعض مهارات التفاعل الاجتماعي لدى طفل الروضة .

مهارات التفاعل الاجتماعي عند الأطفال مثل : دراسة كل من هبه عبدالمجيد (٢٠٠٧)، هالة إسماعيل (٢٠٠٨)، نيرمين محمود (٢٠١٠)، وفاء محمد (٢٠١٣)، نجلاء محمد (٢٠١٤).

وقد تم بناء مقياس مهارات التفاعل الاجتماعي في ضوء أهم ثلاث مهارات للتفاعل الاجتماعي، وروعي عند صياغة أسئلة المقياس المصور ما يلي :

أ- أن تكون الصورة واضحة .

ب- أن تكون اللغة المستخدمة مناسبة لطفل الروضة .

ج- أن تتناسب الأسئلة مع أهداف المقياس .

وتم بناء المقياس طبقاً لطريقة ليكرت لكونه يتميز بالسهولة النسبية في التصميم والتطبيق والتصحيح، بالإضافة إلى أنه شامل ومناسب ودقيق، وبالتالي أكثر ثباتاً .

وقد تم صياغة (٢٧) سؤالاً ، كل سؤال أسفله ثلاث صور إحداها إيجابية للمهارة، وصورة محايدة، والثالثة صورة سلبية؛ كما في الجدول التالي :

جدول (٣) عدد الأسئلة في مقياس التفاعل الاجتماعي

م	المهارات الرئيسية للتفاعل الاجتماعي	عدد الأسئلة لكل مهارة	الوزن النسبي لكل مهارة %١٠٠
١	التعاون	٩	٣٣,٣٣
٢	حب الآخرين	٩	٣٣,٣٣
٣	آداب الحوار	٩	٣٣,٣٣
	المجموع الكلي	٢٧ سؤالاً	%١٠٠

٣) تحديد طريقة تسجيل الدرجات :

تم تصحيح عبارات مقياس التفاعل الاجتماعي المصور، طبقاً لطريقة ليكرت؛ وفقاً للجدول التالي :

جدول (٤) طريقة تسجيل الدرجات لكل عبارة من عبارات المقياس

العبارات	توزيع الدرجات	إيجابية	محايدة	سلبية
الموجبة	٣	٢	١	
السالبة	١	٢	٣	

في ضوء الجدول السابق يعطى الطفل (٣) درجة في حالة وضع علامة (٧) أسفل الصورة الإيجابية (موافق)، يعطى الطفل (٢) درجة في حالة وضع علامة (٧) أسفل الصورة المحايدة (غير متأكد)، يعطى الطفل درجة واحدة في حالة وضع علامة (٧) أسفل الصورة السالبة (غير موافق)، إذا اختارت الطفل الصورة السلبية (ج) توضع تحتها علامة (٧) ويعطى الطفل ٣ درجات لأنها تكون بمثابة عبارة سلبية، ومما سبق يتضح أن الدرجة العظمى للمقياس هي (٨١) درجة، والدرجة الصغرى للمقياس هي (٢٧) درجة .

٤) التحقق من صدق المقياس (صدق المحكمين) :

تم عرض مقياس التفاعل الاجتماعي المصور بصورته الأولية على مجموعة من السادة المحكمين والخبراء المتخصصين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في مناهج الطفل والمتخصصين في علم النفس الطفل بغرض التعرف على آرائهم من حيث :

- أ- مدى وضوح عبارات المقياس .
- ب- مدى انتماء وقياس مهارات مقياس التفاعل الاجتماعي الفرعية لكل مهارة رئيسية متضمنة بالمقياس .
- ج- سلامة الصياغة اللغوية لعبارات المقياس .
- وقد أجمع أغلب السادة المحكمين على مناسبة المقياس لطفل الروضة .
- (٥) التجربة الاستطلاعية للمقياس :**

تم تطبيق مقياس التفاعل الاجتماعي المصور على المجموعة الاستطلاعية (غير مجموعة البحث الأساسية) والتي تكونت من (٣٠) طفل وطفلة بروضة سنابل؛ وذلك بهدف :

- أ- حساب صدق المقياس .
- ب- حساب ثبات المقياس .
- ج- حساب درجة واقعية المقياس .
- د- حساب زمن الإجابة عن المقياس .

وفيما يلي تناول ذلك بالتفصيل :

أ- حساب الصدق " التجانس الداخلي " :

تم حساب صدق الاتساق الداخلي لمقياس التفاعل الاجتماعي المصور، بحساب معامل الارتباط بين درجة كل مهارة فرعية مع الدرجة الكلية لكل مهارة رئيسية؛ وذلك كما يوضحه جدول (٥) :

جدول (٥) معاملات الارتباط بين درجة كل مهارة فرعية من أسئلة المقياس مع الدرجة الكلية لكل مهارة رئيسية

٥	٤	٣	٢	١	المفردة	
*٠,٤٠٣	*٠,٤١٣	*٠,٤١٣	*٠,٣٧٢	**٠,٧١٢	معامل الارتباط	
	٩	٨	٧	٦	المفردة	التعاون
	**٠,٥٧١	**٠,٧٦٥	**٠,٧٠٣	**٠,٧٦٤	معامل الارتباط	
١٤	١٣	١٢	١١	١٠	المفردة	
**٠,٧٣٢	**٠,٨٢٣	**٠,٧١٦	**٠,٧١٦	**٠,٦٧٨	معامل الارتباط	حب الآخرين
	١٨	١٧	١٦	١٥	المفردة	
	**٠,٩٤٥	**٠,٩٢٣	**٠,٩٣٨	*٠,٤٠٢	معامل الارتباط	
٢٣	٢٢	٢١	٢٠	١٩	المفردة	
**٠,٥٦٧	**٠,٥١٣	*٠,٤٤٢	*٠,٤٠٠	*٠,٣٢٤	معامل الارتباط	آداب الحوار
	٢٧	٢٦	٢٥	٢٤	المفردة	
	*٠,٧٩٤	**٠,٧٤٦	**٠,٨٢٤	**٠,٧٢٣	معامل الارتباط	

(**) دال عند ٠,٠١

(*) دال عند ٠,٠٥

من خلال النتائج التي أسفرت عنها معاملات الارتباط، يتضح أن جميع معاملات الارتباط تتراوح بين (٠,٣٢٤ ، ٠,٩٤٥) وهي جميعاً دالة عند مستوى ٠,٠٥ ، ٠,٠١ ، وبالتالي فإن أسئلة المقياس تتجه لقياس درجة كل مهارة من المهارات الرئيسية لمقياس التفاعل الاجتماعي المصور .

ولتحديد مدى اتساق درجات المهارات الرئيسية، والدرجة الكلية لمقياس التفاعل الاجتماعي المصور، تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مهارة رئيسية، والدرجة الكلية للمقياس، ويوضح جدول (٦) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مهارة رئيسية، والدرجة الكلية لمقياس التفاعل الاجتماعي المصور :

جدول (٦) معاملات الارتباط بين درجة كل مهارة رئيسية
مع الدرجة الكلية للمقياس

مستوى الدلالة	معامل الارتباط بالنسبة للدرجة الكلية	المهارات الرئيسية بمقياس التفاعل الاجتماعى المصور
٠,٠١	**٠,٦٣٣	التعاون
٠,٠٥	*٠,٤٦٥	حب الآخرين
٠,٠١	**٠,٦٤٦	آداب الحوار

(**) : دال عند ٠,٠١

(*) : دال عند ٠,٠٥

من خلال النتائج التي أسفرت عنها معاملات الارتباط، يتضح أنها جميعاً تراوحت بين (٠,٤٦٥، ٠,٦٤٦)، وهى جميعها دالة عند مستوي ٠,٠٥، ٠,٠١، وبذلك يكون مقياس التفاعل الاجتماعى المصور مناسباً للتطبيق على مجموعة البحث الأساسية .

ب- حساب الثبات لمقياس التفاعل الاجتماعى المصور :

يُقصد بثبات المقياس أن يُعطى المقياس نفس النتائج تقريباً إذا ما أعيد تطبيقه أكثر من مرة على نفس الأفراد تحت نفس الظروف، وقد تم استخدام طريقة ألفا كرونباخ لحساب معامل الثبات لمقياس التفاعل الاجتماعى المصور، حيث تم : تم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، ووُجد أن معامل الثبات للمقياس ككل كما يحددها تطبيق المعادلة على النحو الذى يوضحه جدول (٧) :

جدول (٧) "معامل ثبات (ألفا كرونباخ) لمقياس التفاعل الاجتماعي المصور "

المهارات المتضمنة بالمقياس	ن	م	ع	التباين	معامل ثبات ألفا كرونباخ
التعاون	٩	٩,١٥	٣,٠٩	٩,٥٧	٠,٧٤٠
حب الآخرين	٩	٤,٦٠	٢,٧٧	٧,٦٨	٠,٧٦٦
آداب الحوار	٩	١١,٩٣	٥,٨٢	٣٣,٩٢	٠,٧٧١
المقياس ككل	٢٧	٢٨,٤٠	١٠,٧٣	١١٥,٢٢	٠,٨٧٥

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل الثبات كما أسفر عنها تطبيق معادلة (ألفا كرونباخ) تراوحت فيما بين (٠,٧٤٠ ، ٠,٧٧١) أما بالنسبة للمقياس ككل فقد بلغت (٠,٨٧٥) وهي قيمة مرتفعة، وهذا يُعد ثبات المقياس قيد البحث.

(ج) حساب درجة واقعية المقياس :

تُحدد درجة الواقعية للعبارات بمدى تطابق الموقف المثير مع الموقف الذي يعيشه الطفل، وتستخدم معادلة هوفستاتر Hofstatter لقياس مدى واقعية العبارة الخاصة بالمقياس .

مدى واقعية العبارة = $((\text{مج س} +) + (\text{مج س} -)) / (\text{مج س} ٠)$ (كمال زيتون، ٢٠٠٩: ٥٨٢)

(مج س +) = مجموع استجابات موافق ، (مج س -) = مجموع استجابات غير موافق

(مج س ٠) = مجموع استجابات غير متأكد

وقد جاءت درجة الواقعية لجميع عبارات المقياس أكبر من الواحد مما يشير إلى واقعية العبارات والجدول التالي جدول (٨) يوضح ذلك :

جدول (٨) "

درجة الواقعية لكل عبارة بمقياس التفاعل الاجتماعي المصور "

العبارة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
درجة الواقعية	٤,٤١	٢,٥	٣,٢٤	٢,٤٥	٢,٩٩	٣,٢٤	٢,٥
العبارة	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
درجة الواقعية	٣,٢٤	٢,٩٩	٢,٩٩	٢,٥	٣,٢٤	٢,١٤	٢,٥
العبارة	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١
درجة الواقعية	٤,٤١	٤,٤١	٥,٢	٢,٥	٤,٤١	٢,٨٩	٤,٤١
العبارة	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	
درجة الواقعية	٤,٤١	٤,٤١	١,٩١	١,٥٤	٢,٨٩	٤,٤١	

(د) تحديد الزمن اللازم لأداء مقياس مهارات التفاعل الاجتماعي المصور :

تم تحديد الزمن اللازم للإجابة عن المقياس؛ بتسجيل الزمن الذي استغرقه كل طفل في مجموعة البحث الاستطلاعية وعددهم (٣٠ طفل) لإنهاء الإجابة عن عبارات المقياس ثم حساب متوسط مجموع تلك الأزمنة.

ويتضح أن الزمن اللازم لتطبيق مقياس مهارات التفاعل الاجتماعي المصور هو (٤٠) دقيقة، وقد روعي الالتزام بهذا الزمن قدر المستطاع عند التطبيقين (القبلي والبعدي) لمقياس مهارات التفاعل الاجتماعي المصور على مجموعة البحث الأساسية، وبذلك أصبح مقياس مهارات التفاعل الاجتماعي المصور في صورته النهائية^١ صالحاً للتطبيق على عينة البحث الأساسية .

(*) ملحق (٣) : مقياس مهارات التفاعل الاجتماعي المصور لطفل الروضة .

ثالثاً : تطبيق الدراسة التجريبية :

١. الهدف من الدراسة التجريبية للبحث :

يتمثل الهدف من الدراسة التجريبية للدراسة الحالية في التعرف على مدى فاعلية برنامج مقترح قائم على الأنشطة الغنائية في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى طفل الروضة.

٢. منهج البحث المستخدم بالدراسة :

اعتمد البحث الحالي على منهجين بحثيين هما :

١- المنهج الوصفي التحليلي في تحديد الإطار النظري للبحث، وإكساب أطفال الروضة مهارات التفاعل الاجتماعي وتحديد أهم المهارات الرئيسة للتفاعل الاجتماعي المناسب تتميتها لدى طفل الروضة (عينة البحث)، وبناء أدوات البرنامج .

٢- المنهج التجريبي، وذلك للتعرف على فاعلية البرنامج المقترح القائم على الأنشطة الغنائية في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى طفل الروضة بالأردن

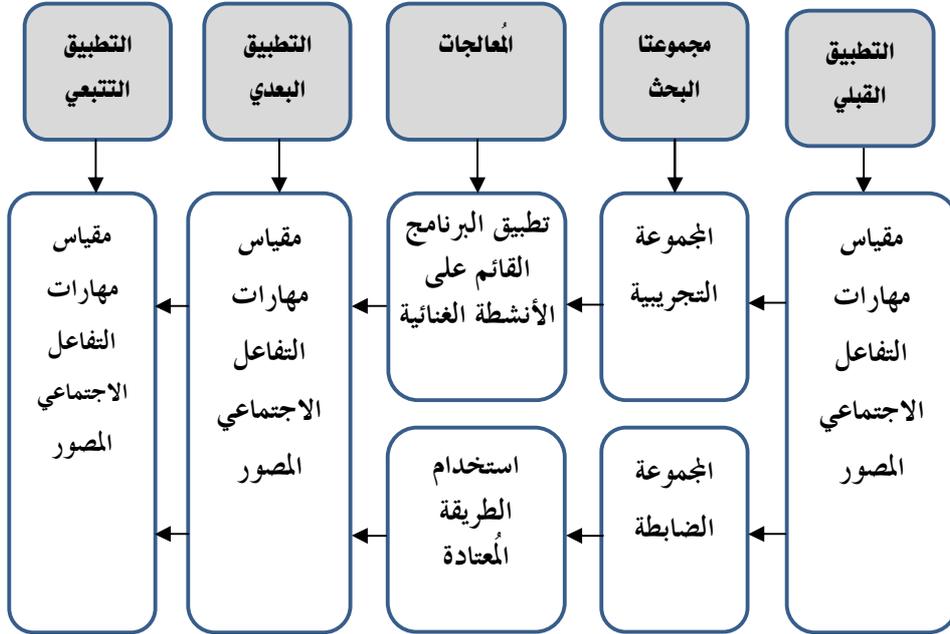
٣. متغيرات تجربة البحث : وتتحدد في المتغيرات التالية :

أ. المتغير المستقل : تطبيق البرنامج المقترح القائم على الأنشطة الغنائية.

ب. المتغير التابع : مهارات التفاعل الاجتماعي لدى طفل الروضة.

٤. التصميم التجريبي للبحث :

اعتمدت الدراسة الحالية على تصميم المعالجات التجريبية القبليّة والبعديّة، وذلك من خلال مجموعتين تجريبية وضابطة، ويوضح الشكل التالي التصميم التجريبي للبحث :



شكل (١) التصميم التجريبي للبحث

٥. اختيار عينة البحث التجريبية :

تم اختيار عينة من أطفال الروضة (المستوى الثاني) وتم تقسيم الأطفال عشوائياً إلى مجموعتين، الأولى تجريبية وبلغ عددها (٣٠) طفل بروضة سنابل، والآخرى ضابطة وعددها (٣٠) طفل بروضة براعم الطفولة .

٦. تطبيق أدوات البحث قبلياً :

تم تطبيق مقياس التفاعل الاجتماعي المصور على أطفال المجموعتين (التجريبية والضابطة) في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ٢٠١٨/٢٠١٩م ، بغرض التأكد من تكافؤ وتجانس أطفال عينة البحث، وذلك قبل إجراء المعالجة التجريبية، كما هو موضح كالتالي:

- التأكد من تكافؤ المجموعتين في مقياس التفاعل الاجتماعي المصور قدياً :

تم استخدام معادلة "ت" لمجموعتين غير مرتبطين؛ لبحث دلالة الفروق بين متوسطي درجات كل من المجموعة التجريبية والضابطة في مقياس التفاعل الاجتماعي المصور ككل قدياً، والجدول (٩) يوضح تلك النتائج :

جدول (٩)

قيمة "ت" ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات كل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مقياس التفاعل الاجتماعي المصور قدياً

مستوى الدلالة	الدلالة	ت	د.ح	ع	م	ن	مجموعتا البحث	مقياس التفاعل الاجتماعي
غير دالة	٠,٦٢٢	٠,٤٩٦	٥٨	٤,٠٧	٢٧,١٣	٣٠	ت	المقياس الكلي
				٣,٧٤	٢٦,٦٣	٣٠	ض	

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مقياس التفاعل الاجتماعي ككل؛ حيث جاءت جميع قيم "ت" أقل من القيمة الجدولية حيث "ت" الجدولية (عند مستوى ٠,٠٥) ودرجات حرية (٥٨) = (١,٩٨) مما يدل على تكافؤ المجموعتين في مقياس التفاعل الاجتماعي المصور القدي.

٧. الخطة الزمنية لتطبيق تجربة البحث :

لتحديد الخطة الزمنية لتدريس البرنامج المقترح، والذي بلغ عدد المهارات الرئيسة المتضمنة به (٣) مهارات وعدد الأنشطة (٢٧) نشاط غنائي، تم تطبيق تلك الأنشطة بواقع ٣ أنشطة أسبوعياً، استغرق تطبيق كل نشاط (٩٠) دقيقة، وفي ضوء ذلك اتضحت الخطة الزمنية لتطبيق تجربة البحث .

٨. التطبيق البعدي لأداة البحث :

عقب الانتهاء من تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية، تم تطبيق أداة البحث المتمثلة في مقياس مهارات التفاعل الاجتماعي المصور بعدياً على الأطفال عينة البحث المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، وذلك بهدف تحديد الدرجة الكلية البعدية لأداء الأطفال عينة البحث على المقياس المصور .

رابعاً : نتائج الدراسة التجريبية :

❖ النتائج الخاصة بمقياس مهارات التفاعل الاجتماعي المصور :

للتحقق من صحة الفرض الأول الذي ينص على :

" توجد فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعتين (التجريبية والضابطة) فى التطبيق البعدي لمقياس مهارات التفاعل الاجتماعي لصالح المجموعة التجريبية " .

تم استخدام معادلة " ت " لمجموعتين غير مرتبطتين؛ لبحث دلالة الفروق بين متوسط درجات كل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى أبعاد مقياس مهارات التفاعل الاجتماعي ككل بعدياً، والجدول (١٠) يوضح تلك النتائج :

جدول (١٠) قيمة "ت" ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطى درجات كل من

المجموعتين (التجريبية والضابطة) فى مقياس مهارات التفاعل الاجتماعي المصور بعدياً

مستوى الدلالة	ت	ح.د	ع	م	ن	مجموعتا البحث	مقياس التفاعل الاجتماعي
دالة	١٠,٧٣	٥٨	٥,٠٩	٤١,٨٣	٣٠	ت	المقياس
			٦,٠٤	٢٦,٣٧	٣٠	ض	الكلية

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مقياس مهارات التفاعل الاجتماعي ككل؛ حيث جاءت جميع "ت" أكبر من القيمة الجدولية حيث "ت" الجدولية عند مستوى (0,05) ودرجات حرية (58) = (1,98)؛ مما يدل على تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في مقياس مهارات التفاعل الاجتماعي ككل .

وفي ضوء تلك النتيجة، يمكن قبول الفرض الأول من فروض البحث وهو:

" توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0,05 بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي لمقياس مهارات التفاعل الاجتماعي لصالح المجموعة التجريبية "

■ مقارنة نتائج التطبيق القبلي بالبعدي للمجموعة التجريبية في نتائج مقياس مهارات التفاعل الاجتماعي:

ولاختبار صحة الفرض الثاني الذي ينص على :

" توجد فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي والبعدي) لمقياس مهارات التفاعل الاجتماعي لصالح التطبيق البعدي " .

تم استخدام معادلة "ت" للمجموعات المرتبطة لبحث دلالة الفروق بين متوسطي درجات كل من التطبيقين (القبلي والبعدي) للمجموعة التجريبية في مقياس مهارات التفاعل الاجتماعي ، والجدول (11) يوضح تلك النتائج :

جدول (١١)

قيمة "ت" ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطى درجات كل من التطبيقين (القبلى والبعدى) للمجموعة التجريبية في مقياس مهارات التفاعل الاجتماعى

مستوى الدلالة	ت	ح.د	ع	م	ن	القياس	مقياس التفاعل الاجتماعى
دالة	١٢,٦٥	٢٩	٥,٠٩	٤١,٨٣	٣٠	بعدى	المقياس الكلى
			٤,٠٧	٢٧,١٣	٣٠	قبلى	

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسطى درجات التطبيقين (القبلى والبعدى) فى المجموعة التجريبية فى مقياس مهارات التفاعل الاجتماعى ؛ حيث جاءت جميع قيم "ت" أكبر من القيمة الجدولية حيث "ت" الجدولية عند مستوى (٠,٠٥) ودرجات حرية (٢٩) = (٢,٠٤٥) مما يعنى حدوث نمو فى مقياس مهارات التفاعل الاجتماعى لدى المجموعة التجريبية .

وفى ضوء تلك النتائج، يمكن قبول الفرض الثانى من فروض البحث وهو :

" توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى التطبيقين (القبلى والبعدى) لمقياس مهارات التفاعل الاجتماعى لصالح التطبيق البعدى"

- فاعلية المعالجة التجريبية في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي :
(حجم التأثير) :

لتحديد فاعلية المعالجة التجريبية في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي،
ولاختبار صحة الفرض الثالث من فروض البحث وهو :

" يحقق تطبيق البرنامج المقترح فاعلية كبيرة باستخدام مربع إيتا
سكوير أعلى من القيمة (٠,١٤) في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي كما هو
وأبعاده الفرعية لدى أطفال مجموعة البحث "

تم استخدام معادلة (η^2) لتحديد حجم تأثير المعالجة في مقياس التفاعل
الاجتماعي ككل، اعتماداً على قيمة "ت" المحسوبة عند تحديد دلالة الفروق بين
التطبيقات (القبلي والبعدي) للمجموعة التجريبية، والجدول (١٢) يوضح ذلك :

جدول (١٢)

قيمة (η^2) وحجم تأثير المعالجة التجريبية في تنمية

مقياس مهارات التفاعل الاجتماعي

حجم التأثير	η^2	ت	مقياس التفاعل الاجتماعي
كبير	٠,٨٥	١٢,٦٥	المقياس الكلي

يتضح من الجدول السابق أن قيمة η^2 لمقياس مهارات التفاعل الاجتماعي
الكلي بلغت (٠,٨٥) ؛ مما يعني أن المعالجة التجريبية تسهم في التباين الحادث
في مقياس مهارات التفاعل الاجتماعي بنسبة ٨٥% ، مما يدل على فاعلية
المعالجة التجريبية في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى المجموعة
التجريبية .

- مناقشة وتفسير النتائج الخاصة بمقياس مهارات التفاعل الاجتماعي المصور:

من خلال ما أظهرته النتائج الخاصة بمقياس مهارات التفاعل الاجتماعي المصور لدى أطفال المجموعة التجريبية برياض الأطفال، يمكن أن نرجع حدوث نمو في التفاعل مهارات الاجتماعي لديهم إلى :

١-تنوع وانسجام الأغاني المستخدمة في البرنامج والتي تتطابق مع كل مهارة رئيسة من المهارات الرئيسة للتفاعل الاجتماعي المطلوب إكسابها وتمييزها لطفل الروضة بالشكل الذي تتيح للأطفال ممارسة المهارة بالشكل المناسب والتي تساعد في نمو مهارات التفاعل الاجتماعي لديهم .

٢-جدوى وفعالية وتنوع الأنشطة المستخدمة في البرنامج، ويمكن إرجاع ذلك إلى الخطوات التي أُستخدمت خلال العمل مع المجموعة التجريبية "أطفال الروضة" من حيث تكرار الأغاني في النشاط الواحد والتي تستثير إيجابية الطفل لاكتساب مهارات التفاعل الاجتماعي .

٣- طرح الأسئلة المثيرة للتفكير اثناء كل نشاط على الأطفال، وهذه الأسئلة تساعد على إثارة أذهان الأطفال لجذبهم للتعلم، ومن ثم جعل المعلومات أكثر ثباتاً في أذهانهم، وهذا بدوره - يؤدي إلى نمو مهارات التفاعل الاجتماعي لديهم .

٤- استخدام أساليب التدعيم (التعزيز) سواء أكانت مادية كالجوائز التي توزع على الأطفال في تفاعلهم وإجاباتهم، أم معنوية كعبارات التشجيع والاستحسان، التي من شأنها تحفيز الأطفال على التركيز والاهتمام أثناء النشاط المتعلق بمهارات التفاعل الاجتماعي والمشاركة الإيجابية، ومن ثم ارتفاع مستوى نمو قيم التفاعل الاجتماعي لديهم .

- مقارنة نتائج التطبيق البعدى بالتتبعى للمجموعة التجريبية فى مقياس مهارات التفاعل الاجتماعى المصور :

ولاختبار صحة الفرض الرابع الذى ينص على :

" لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى التطبيقين (البعدى والتتبعى) لمقياس مهارات التفاعل الاجتماعى لصالح التطبيق البعدى .

تم استخدام معادلة "ت" للمجموعات المرتبطة لبحث دلالة الفروق بين متوسطى درجات كل من التطبيقين (البعدى والتتبعى) للمجموعة التجريبية فى مقياس مهارات التفاعل الاجتماعى ككل، والجدول (١٣) يوضح تلك النتائج :

جدول (١٣)

قيمة "ت" ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطى درجات كل من التطبيقين (البعدى والتتبعى) للمجموعة التجريبية فى مقياس مهارات التفاعل الاجتماعى

مستوى الدلالة	الدلالة	ت	د.ح	ع	م	ن	القياس	مقياس التفاعل الاجتماعى
غير دالة	٠,٥١٥	٠,٧٠٨	٢٩	٥,٠٩	٤١,٨٣	٣٠	بعدي	المقياس
				٤,٩٨	٤١,٧٩	٣٠	تتبعي	الكلية

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسطى درجات التطبيقين (البعدى والتتبعى) فى المجموعة التجريبية فى مقياس مهارات التفاعل الاجتماعى ككل ؛ حيث جاءت جميع قيم "ت" أكبر من القيمة الجدولية حيث "ت" الجدولية عند مستوى (٠,٠٥) ودرجات حرية (٢٩) =

(٢٠٤٥) مما يعنى بقاء أثر التفاعل الاجتماعى ككل لدى المجموعة التجريبية؛ وهو ما يدل على بقاء أثر المعالجة التجريبية فى تنمية مهارات التفاعل الاجتماعى لدى الأطفال.

• مناقشة وتفسير النتائج الخاصة بمقياس مهارات التفاعل الاجتماعى المصور:

وتتفق نتائج البحث مع دراسة كل من : دراسة (نبراس يونس، ٢٠٠٤) والتي استخدمت برامج بالألعاب الحركية والألعاب الاجتماعية والمختلطة فى تنمية التفاعل الاجتماعى لدى أطفال الرياض بعمر (٥-٦) سنوات، ودراسة (عنايات خليل، ٢٠٠٥) التى استخدمت برنامج مقترح قائم على الأنشطة الموسيقية لإكساب بعض القيم السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ودراسة (هالة إسماعيل، ٢٠٠٨) التى استخدمت برنامج ترويحى رياضى فى تنمية التفاعل الاجتماعى لدى طفل الروضة، ودراسة (بلقيس داغستانى، ٢٠١٠) التى استخدمت برنامج قائم على الأنشطة التربوية لتنمية بعض القيم الخلقية والاجتماعية لدى طفل الروضة، ودراسة (عايدة محمد، ٢٠١٣) التى استخدمت برنامج تدريبي فى تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أطفال الروضة، ودراسة (أماني عثمان، ٢٠١٤) التى استخدمت برنامج قائم على إستراتيجيات الألعاب الحركية لتنمية بعض المهارات الحركية الأساسية والتفاعل الاجتماعى لطفل الروضة، (وفاء جاسم، ٢٠١٣) التى استخدمت برنامج تدريبي يقوم بالموسيقى فى تنمية السلوك الاجتماعى المرغوب فيه لدى أطفال الروضة.

ومن خلال ما أظهرته النتائج الخاصة بمقياس التفاعل الاجتماعي المصور لدى أطفال المجموعة التجريبية في القياس التتبعي برياض الأطفال، يمكن أن نرجع عدم حدوث فروق في التفاعل الاجتماعي لديهم إلى :

١- أن البرنامج القائم على الأغاني قد أثبت فاعليته في بقاء أثر التدريب لدى أطفال الروضة، ويمكن أن يُفسر ذلك إلى البرنامج وفاعليته في نمو التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الروضة في ضوء ما تضمنه البرنامج من فنيات واستراتيجيات والأنشطة المختلفة، والتي انعكس أثرها على استخدام الأطفال لها في مواقف حياتهم الواقعية .

٢- أن البرنامج قد برهن على تأثيراً نسبياً في احتفاظ أطفال المجموعة التجريبية بالمكاسب التي أحرزوها في القياس البعدي، وذلك في فترة القياس التتبعي بعد مرور شهر ونصف على انتهاء البرنامج، ويُفسر ذلك إلى عدم وجود الفروق بين القياس البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية في استمرارية فاعلية البرنامج، والذي تضمن فنيات وأساليب وتدريبات فاعلة، بالإضافة إلى الشمولية وتنوع الأنشطة، والتدريب على أساليب واقعية وعلمية، وما يتضمنه من خطة عملية تمثلت في مجموعة من الأغاني .

توصيات البحث :

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة، يمكن التوصية بما يلي :

١- عقد دورات تدريبية لمعلمات رياض الأطفال تتناول ماهية الأنشطة الغنائية التعليمية وأهميتها في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي وكيفية استخدامها مع الأطفال .

- ٢- إعداد دليل لمعلمة رياض الأطفال، والذي يساعدها على كيفية استخدام الأنشطة الغنائية والموسيقية بطريقة صحيحة .
- ٣- إعداد برامج تثقيفية إعلامية من خلال وسائل الإعلام المختلفة حول القدرات والإمكانيات الإيجابية لمعلمات رياض الأطفال، وكذلك خصائص متطلبات مرحلة رياض الأطفال.

سابعاً : الدراسات والبحوث المقترحة :

- ١- دراسة أثر استخدام الأنشطة الغنائية والموسيقية على تنمية السلوكيات المرغوب بها والإتجاه نحو الروضة .
- ٢- إجراء المزيد من الدراسات التي تتناول فعالية الأنشطة الغنائية والموسيقية، وبعض المتغيرات التي تحتاجها معلمات رياض الأطفال في عملها وفي تنمية جوانب أخرى للتعلم لدى أطفال الرياض .

قائمة المراجع :

- ١- أحمد فوزى وطارق بدر الدين . (٢٠٠١) : سيكولوجية الفريق الرياضى . دار الفكر العربى : القاهرة .
- ٢- أمانى خميس عثمان (٢٠١٤) : فعالية برنامج قائم على إستراتيجيات الألعاب الحركية فى تنمية بعض المهارات الحركية الأساسية والتفاعل الإجتماعى لطفل الروضة، مجلة دراسات عربية فى التربية وعلم النفس، مج(١)، ع(٤٩)، صص (١٢ - ٣٢) .
- ٣- أمل خلف . (٢٠١٤) : إعداد برامج طفل الروضة . القاهرة : عالم الكتب .
- ٤- أيرشبييت شوني . (٢٠١٠) : تطبيق مبادئ كوداي: منحى التربية الموسيقية حسب منهجية كوداني، حداد، رامى وعبد الحفيظ، اباد. دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن .
- ٥- إيمان ماهر . (٢٠٠٩) : تأثير برنامج للقصص الحركية بمصاحبة أغاني الأطفال على تنمية الادراك الحسي الحركي وبعض الجوانب المعرفي لطفل ما قبل المدرسة. المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضة، ٥٧، ٥٩-٨٧ .
- ٦- بلقيس داغستاني . (٢٠١٠) : أثر برنامج مقترح على الأنشطة التربوية في تنمية بعض القيم الخلقية والاجتماعية لدى طفل الروضة. مجلة رابطة التربية الحديثة، مصر، (٣)، ٨، ١٣-١٥٦ .
- ٧- جودت جابر . (٢٠٠٤) : علم النفس الاجتماعى . دار الثقافة للنشر والتوزيع : عمان .

- ٨- حنان العناني . (٢٠٠٧) : اللعب عند الأطفال بالأسس النظرية والتطبيقية. عمان: دار الفكر.
- ٩- ساميه موسى، وسعاد الزناتي . (٢٠٠٧) : سيكولوجية طفل الروضة ونظريات التعليم والأنشطة الموسيقية. القاهرة: دار الفكر العربي.
- ١٠- ساميه موسى وسعاد الزناتي . (٢٠٠٧) : برنامج أنشطة تربوية مقترح لتنمية القيم الخلقية لدى أطفال الرياض. دراسات في المناهج وطرق التدريس، مصر، (١٢٧)، ١٤-٧٠.
- ١١- سهير عبد الفتاح . (٢٠٠٨) : الموسيقى ودورها في تشكيل لغة الطفل العربي. المجلس العربي للطفولة والتنمية، دار العلوم للنشر والتوزيع، القاهرة.
- ١٢- عايدة محمد . (٢٠١٣) : فاعلية برنامج تدريبي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أطفال الروضة . العلوم التربوية ، العدد الاول ، ٤-٣٤.
- ١٣- عبد الرازق مختار محمود . (٢٠٠٥) : فعالية وحده مقترحة في أناشيد وأغاني الأطفال لإثراء بعض المهارات الحياتية اللازمة لها. الثقافة والتنمية، مصر ، (٦) ، ١٣ ، ١٣٧-١٧٧.
- ١٤- عنايات محمد خليل . (٢٠٠٥) : فاعلية برنامج مقترح لإكساب بعض القيم السلوكية من خلال تدريس الأنشطة الموسيقية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. دراسات في المناهج وطرق التدريس ، مصر ، ع (١٠٦) ، ١٧٠-١٩٥.
- ١٥- فاطمة غريب . (٢٠١١) : فاعلية برنامج مقترح لتنمية وعي طفل الروضة بأهمية المحافظة على الموارد المائية في ضوء متطلبات العصر

من خلال بعض الأنشطة الموسيقية والأغاني المبتكرة. المؤتمر العلمي السنوي العربي السادس، كلية التربية جامعة المنصورة، (٣)، ١٦٧٣-١٧٢١.

١٦- لميس حمدى . (٢٠١٤) : أثر برنامج تدريبي متعدد الأنشطة فى تنمية مهارات التواصل الاجتماعى لدى أطفال الرياض . رسالة دكتوراة منشورة . كلية التربية . جامعة دمشق .

١٧- محمد عبد الرحيم عدس . (٢٠٠٥) : مدخل إلى رياض الأطفال . عمان، دار الفكر.

١٨- محمد كمال نصر، ونيفين عرنوس . (٢٠٠٧) : فعالية الأنشطة الموسيقية فى تنمية المهارات اللغوية لدى اطفال الروضة. المؤتمر السنوي، كلية التربية النوعية بالمنصورة، الاعتماد الأكاديمي لمؤسسات وبرامج التعليم العالي النوعي فى مصر والعالم العربي.

١٩- مريم الخالدي . (٢٠٠٨) : مدخل إلى رياض الأطفال . عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

٢٠- مصطفى فهيم . (٢٠٠٥) : الطفل و المهارات الحياتية فى رياض الأطفال والمدرسة الابتدائية. القاهرة: دار الفكر.

٢١- مها صلاح الدين حسن . (٢٠٠٥) : إسهامات الأنشطة التربوية برياض الأطفال فى تنمية طفل الروضة: دراسة تقويمية مطبقة على رياض الأطفال بمحافظة القليوبية. مجلة مستقبل التربية العربية، المركز العربي للتعليم والتنمية، (١١) ٣٧، ٢٢٩-٢٤٧.

- ٢٢- ناهد حطبية . (٢٠٠٩) : منهج الأنشطة في رياض الأطفال، عمان دار المسيرة للنشر .
- ٢٣- نبراس يونس محمد . (٢٠٠٤) : أثر برامج بالألعاب الحركية والألعاب الاجتماعية والألعاب المختلطة في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الرياض بعمر (٥-٦) سنوات . رسالة دكتوراه غير منشورة . كلية التربية جامعة الموصل . العراق .
- ٢٤- نجلاء محمد أحمد . (٢٠١٤) : برنامج قائم على الشعر لتنمية بعض الاداب السلوكية لدى طفل الروضة في ضوء القران الكريم والسنة النبوية الشريفة. مجلة الطفولة والتربية ، ٦(٢٠) ، ٢٠٧-٣١٩ .
- ٢٥- نيرمين محمود عبده . (٢٠١٠) : فعالية برنامج في الدراما الابداعية لتنمية السلوك التعاوني لدى أطفال ما قبل المدرسة . رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة .
- ٢٦- نيللي العطار . (٢٠١١) : فعالية برنامج قائم على الأنشطة الموسيقية في تحسين مفهوم السعادة لدى طفل الروضة من (٥-٦) سنوات. مجلة الطفولة والتربية، مصر، ٦(٣)، ٢١٧-٣٠٨ .
- ٢٧- هالة خير إسماعيل (٢٠٠٨) : فاعلية برنامج ترويحى رياضى فى تنمية التفاعل الاجتماعى لدى طفل الروضة، مجلة البحث فى التربية وعلم النفس، كلية التربية جامعة المنيا، مج ٢١(٢١)، ع (٣)، ص ص(١٢١) - (١٦١) .
- ٢٨- هاني الدسوقي . (٢٠١٢) : فاعلية برنامج قائم على استخدام الأنشطة الموسيقية والتربية الحركية في تنمية حب الاستطلاع لدى أطفال الروضة

- ذوي الصعوبات النمائية . المؤتمر العلمي الدولي الأول، كلية التربية، جامعة المنصورة. (٢) ١، ١٠٧-١٧٠.
- ٢٩- هبه عبد المجيد عبدالله . (٢٠٠٧) : فاعلية القصة الحركية فى تنمية القيم الأخلاقية لدى طفل الروضة . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
- ٣٠- هدى محمد قناوى . (٢٠٠٤) : **الطفل ورياض الأطفال**. القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.
- ٣١- هيام علي النجار . (٢٠٠٩) : برنامج مقترح يستخدم الأغنية لترسيخ بعض العادات و السلوكيات الحميدة لطفل الروضة. **المؤتمر العلمي الرابع، الدولي الأول لكلية التربية، مصر، (٢)٤، ١٢٦٢-١٢٧٨**.
- ٣٢- وحيد حامد عبد الوهاب . (٢٠٠٩) : فاعلية برنامج مقترح فى الأناشيد الدينية لتنمية الاتجاه الديني ومهارات القاء الأناشيد لدى طفل الروضة. **مجلة الثقافة والتنمية، مصر، ٣(٩)، ١٣٨-٢١٣**.
- ٣٣- وفاء محمد جاسم (٢٠١٣) : أثر برنامج تدريبي بالموسيقى فى تنمية السلوك الاجتماعى المرغوب فيه لدى أطفال الحضانة . **الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية، العدد(٩٧)، ص ص (٣٠٠ - ٣٩٧) .**
- 34- Augustine,C .(2012) : How the use of music and movement impacts the learning of reading skills by preschoolers. **malaysian music Journal** ,4(2),55-66.
- 35- Catherine, S, J. (2008) : The Basic Elements of Music . Rice University, Houston, Texas Available at : <http://cnx.org/content/col10218/1.7> .

- 36- Koringa. H . (2012) : **Songs, Rhymes and Finger Plays An activity guide for under-five** . Sport NZ Available at : www.sportnz.org.nz .
- 37- The team at Iowa State University .(2011): **General Song Activities for Children's Songs** . Available at : www.americanenglish.state.gov
- 38- Lee, L and ChuanL,S, (2015) : The Impact of Music Activities on Foreign Language, English Learning for Young Children. **Journal of the European Teacher Education Network**, 10, 13-23.
- 39- Taylor, S, Morris, V, Meredith, D and Hicks,C.(2012) : Music and Movement for Young Children's Healthy Development. **Dimensions of Early Childhood**, 40, No 2. 32-42.